

**أعلام وزراء البلاط المغولي
الوزير "هجير" ، و" قطب الدين حبش
عميد الملك" -إنموذجاً-**

أ.د.سعاد هادي حسن الطائي
جامعة بغداد/ كلية التربية -ابن رشد للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -
إنموذجاً-.....

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و
" قطب الدين حبش عميد الملك" -إنموذجاً-

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم ،وعلى
آله وصحبه الكرام أجمعين .
تُعَدّ دراسة سيرة عدد من وزراء البلاط المغولي من الدراسات المهمة؛ لذا
حظيت باهتمام باحثين عدة.

تكمن الأهمية التاريخية لدراستي في أن هذين الوزيرين " هجير " ، و " قطب
الدين عميد الملك" ، لم يُسلط الضوء عليهما سابقاً على الرغم من أهمية دورهما
السياسي والاداري وان كان محدوداً، فالمصادر التاريخية الام لاسيما تلك التي اهتمت
بتاريخ المغول لم تُشر اليهما بشكلٍ واضح وواسع ؛نظراً لكونها لم يُمارسا دوراً مهماً في
بلاط الحاكم الرئيس للبلاد وانما في واحدة من الممالك التابعة للامبراطورية المغولية.
تناولت في بحثي هذا السيرة الذاتية للوزير " هجير " ، و " قطب الدين حبش
عميد الملك " وتدرجها في المناصب الادارية، وأشرت الى إهتمام خانات المغول بهما،
ودورهما في ادارة البلاد وما تركاه من بصماتٍ سياسيةٍ مهمة في البلاط المغولي؛ مما
كان له أثر كبير في تأجيج الصراع على منصب الوزارة، فكان لهما اسهام واضح في
كثير من عمليات التصفية والتآمر للانفراد بالسلطة ، وإبعاد المنافسين لهم فيها.

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

* أولاً: الوزير هجير:

لم تشر المصادر التاريخية الى الاسم الكامل للوزير هجير بعكس ما دُكر عن وزراء البلاط المغولي المعاصرين له.

يُعد هذا الوزير من اهم وزراء جغتاي خان ^(١) (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م) ^(٢)، بل كان أثيراً عنده مقارنةً مع الوزراء الاخرين ^(٣).

تعود أصوله الى الاتراك ^(٤)، ودُكر بالتحديد الى قبيلة الخطا ^(٥). ^(٦)، ولم تشر المصادر التاريخية الى ديانة هذا الوزير غير إنه من الواضح لنا انه لم يكن مسلماً؛ لكونه من قبيلة الخطا الوثنية.

من أهم ما اتصف به هذا الوزير انه كان قصير القامة، قبيح المنظر، غير انه كان شجاعاً جداً، وحاد الذهن، ذكي الفؤاد، فصيح اللسان ^(٧)، ومن صفاته اسرافه في المأكل والمشرب ^(٨).

يؤكد هذا الامر انه على الرغم من الصفات الجسدية التي اتصف بها هذا الوزير، فقد اثبت بذكائه وحكمته جدارته بمنصب الوزارة لهذا حظي برعاية جغتاي خان وثقته.

ونظراً لكفائه فقد تولى إدارة معظم أمور الدولة في أواخر حياة جغتاي خان لاسيما مرضه وملازمته للفراش لمدة طويلة ^(٩).

كان الوزير هجير يعمل في بداية أمره في خدمة طبيب من قبيلة الخطا، وكان هذا الطبيب من الملازمين لجغتاي خان، وبعد وفاة هذا الطبيب أصبح هجير راعياً لـ " قوشون نويان " ^(١٠) الذي كان من أهم أمراء جغتاي خان ومن المقربين اليه. ^(١١)

كان قوشون من قبيلة الجلاير، وهو شيخ كبير ذو خبرة وتجربة واسعة، لهذا كان مُطلعاً على الاحداث السالفة ^(١٢)، لهذا كان جغتاي خان يسأله باستمرار عن أخبار أبيه جنكيز خان وما خاضه من حروب، غير أن هذا الشيخ وبسبب تقدمه في السن بدأ بنسيان أخبار كثيرة، ولم يعد يتذكر منها سوى القليل، وهذا ما حدث عندما سأله

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

جغتاي خان في أحد الأيام عنها فلم يستطع التذكر فطلب منه ان يعطيه الأذن للعودة الى المنزل وأخذ يستفسر ويسأل كل شخص من أتباعه عن ذلك، فبدأوا بأخباره عن كل معلوماتهم عن ذلك، وكان الوزير هجير الذي كان يعمل في ذلك الوقت راعياً لدى قوشون يُصغي الى ما كان يُذكر خارج المنزل ،محاولاً معرفة الاخبار الصحيحة من الكاذبة، لهذا أصبح الجميع يقرون له كل أقواله. (١٣)

فاستدعاه قوشون داخل منزله وسأله: (كيف توفر لك هذه المعلومات؟! .. فاخرج دفترأ كان قد دون فيه جميع القضايا والتواريخ السالفة التي كانت مطلوبة يوماً بعد يوم. فابتهج قوشون، وأصطحب وزير ومعه الدفتر الى حضرة جغتاي) (١٤)

ومن الجدير بالذكر ان جغتاي خان كان يعشق المعارف والحكم الى حد كبير، لهذا استحسّن منه ذلك (١٥)، ولشدة اعجابه بما سمعه منه طلب جغتاي خان من قوشون أن يتنازل له عن هذا الراعي، وجعله من حشمه. (١٦)

لهذا دخل هجير في خدمة جغتاي خان، وأصبح محترماً، ومشهوراً بين حاشيته (١٧)، اذ أصبح نائباً عنه (١٨)، وادرك اوكتاي خان (١٩) (٦٢٦ - ٦٣٩ هـ/ ١٢٢٨ - ١٢٤١ م) ما كان يتمتع به هجير من ذكاء وخبرة، ولما وجده مقرباً الى جغتاي خان أطلق عليه اسم " وزير " (٢٠)، ولهذا عُرف في المصادر التاريخية بأسم وزير.

ونظراً لذلك بلغت مرتبته أسمى الدرجات وأعلاها، وأصبح يتصدر معظم الأمراء في البلاط المغولي (٢١)، إذ أصبح مجلسه في المآدب أعلى من مجالسهم وأهمها (٢٢).

هذه المكانة المهمة التي حازها الوزير هجير جعلته جريئاً في إبداء رأيه، وإتخاذ القرارات.

اذ كان أكثر الأمراء المغول جرأة في الحديث في حضرة جغتاي خان الى درجة إنه يوم ما، رفع صوته أمام زوجة جغتاي خان عندما بدأت بالحديث مقاطعة إياه

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

خلال حديثه وإبداء وجهة نظره في مسألة ما ^(٢٣)، قائلاً لها بصوت عالٍ: (إنكِ سيدة، ولا يجوز لك الكلام في هذا الموضوع). ^(٢٤)

ولم تشر المصادر التاريخية الى أية ردة فعل لجغتاي خان حيال تصرفه هذا لاسيما وأنه رفع صوته أمام زوجته حتى وإن كانت اقتربت خطأ ما. زاد هذا الأمر قوة هجير ونفوذه، وأعطاه الشجاعة أكثر ليتجرأ بعدها على إتخاذ قرارات إنفرادية تخص الدولة.

وقام الوزير هجير بإصدار أمر يقضي بإصدار حكم الاعدام بحق واحدة من كنائن جغتاي خان لاتهامها بارتكاب عمل مشين، من غير ان يستشير جغتاي خان بذلك، أو حتى يُعلمه بالامر ^(٢٥).

وعندما علم جغتاي خان بهذا الامر بعد مدة قال له الوزير هجير: (كيف يجوز لكنتك أن ترتكب عملاً شائناً ، تُسئ الى سمعة السيدات الاخريات؟! .. فاستحسن جغتاي منه ذلك). ^(٢٦)

واتصف هذا الوزير بالحكمة وعدم خلط الامور، او استعجالها، فكان يتانى دائماً في التذكير للحيلولة دون الوقوع في الخطأ.

فحين اشتد الخلاف بين صاحب محمود يلواج ^(٢٧) وجغتاي خان بسبب الولاية على بلاد ماوراء النهر ^(٢٨)، قدم صاحب محمود يلواج الى حضرة جغتاي خان، وبدأ بالحديث عنه بالسوء ^(٢٩).

ولم يسمعه أحد سوى الوزير هجير، فقال صاحب محمود يلواج له: (أن لي مك كلاماً في الخلوة) ^(٣٠)، فجلسا على انفراد وقال له: (أنا نائب القآن، فلم يستطع جغتاي قتلي دون استشارته، أما اذا انا شكوتك الى القآن، فسوف يقتلك، فانت اذا تداركت امرك، ولم تتعرض لي بسوء فيها، والا فسأشي بك في حضرة القآن. ولو تفوهت بهذا الكلام في حضرة جغتاي فسوف انكره مهما سئلت عنه وليس لك عليّ أي شاهد). ^(٣١)

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

ولهذا السبب أضطر الوزير هجير الى عدم البوح بكل ما قاله الصاحب محمود يلواج بحق جغتاي خان لاي أحد، وكف الكيد منه لئلا يُوقع نفسه في مأزق. (٣٢)

يؤكد هذا الامر ما كان يتمتع به هذا الوزير من ذكاء سياسي محاولاً من خلاله المحافظة على مكانته التي وصل اليها، فضلاً عن ادراكه بما كان يتمتع به الصاحب محمود يلواج من مكانة كبيرة لدى الخان اوكتاي نظراً لكفاءته وخبرته في السياسة والادارة، ولعدم امتلاكه أي دليل إدانة ضده، إذ لم يسمعه أحد سواه، ولم يكن هناك معه أي شاهد، لهذا قرر الصمت ليحافظ على حسن علاقته معه، وليدفع البلاء عنه.

كان الوزير هجير يدون كل ما كان جغتاي خان يقوله ويفعله (٣٣)، وأشار بارتولد الى ذلك قائلاً: (ولما جرت العادة آنذاك بتدوين اقوال الملوك يوماً فيوماً، فقد كان من عادة الخان لهذا السبب أن يتحدث بقول مسموع ويضرب الامثال ويسوق الاقوال المأثورة...، وكان وزير يقوم بمهمة التدوين لجغتاي بينما كان يوم بها لاوكداي، -اوكتاي-.. جينغاي (٣٤). وذات مرة في احدى المآدب شرع الاخوان يتحدثان بكلام من هذا النوع، وكان على وزير ان يحفظ تماماً في ذاكرته الفاظها ويدونها عقب المآدبة، ولقد قام بمهمته خير قيام مما اضطر القآن الى الاعتراف بتفوقه على جينغاي). (٣٥)

وسأل أوكتاي خان أخاه جغتاي خان يوماً قائلاً له: (أوزيرك افضل ام وزيري؟! ... فأجاب جغتاي لابد وان يكون جينكقاي، -جينغاي - افضل). (٣٦)

هذه المفاضلة بين الوزيرين ليست مطلقة تماماً فكل من اوكتاي خان وجغتاي خان يرى ان وزيره افضل من الآخر، غير أن جغتاي خان لم يرد هنا أن يحط من شأن الوزير جينغاي الذي كان فعلاً يتمتع بكفاءة كبيرة لا تقل عن كفاءة وزيره هجير.

واختير اوكتاي خان وجغتاي خان الوزير هجير يوماً عندما كانا يتحدثان عن الحكم والامثال في احدى المآدب، فحفظ هذا الوزير ما دار بينهما من الكلام ودونه بعدما غادر المآدبة، وعندما اختبراه أحضر لهما ما كتبه، فقرأه اوكتاي خان وجغتاي

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً-.....

خان وتبين لهما انه مطابق للحديث الذي دار بينهما ،وانه احاط بكلامهما ماعدا قليلاً من التقديم والتأخير في كلام اوكتاي خان. ^(٣٧)،لهذا انصف اوكتاي خان هذا الوزير حين قال: (ان الحق في جانب جغتاي اذ ان وزيره افضل من وزيرى). ^(٣٨)

وعلى الرغم من براعة هذا الوزير في شؤون السياسة والادارة غير انه فشل في التأمين على حياته،ولم يستمر طويلاً في منصبه.

وكان الوزير هجير يُصرح لجغتاي ولمراتٍ عدة قائلاً له: (اني لم ادع لك أي شخص من الاصدقاء. ولهذا فلن يرحمني أحد من بعدك). ^(٣٩)

ترسم هذه الكلمات صورة حية عن الملامح الرئيسية لادارة هذا الوزير، أو على أقل تقدير توضح لنا رأي معاصرين فيه. ^(٤٠)،لهذا عندما توفى جغتاي خان سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م فُضي على الوزير هجير بتهمة انه سقاه سماً. ^(٤١)

وورد في عدد من المصادر التاريخية ان السبب الرئيس في توجيه هذه التهمة له هو ان الوزير والطبيب المسلم الخاص بجغتاي خان ،والشخص المدعو مجد الدين فشلا في ايجاد العلاج الشافي لمرضه، لهذا وجهت اليهما زوجة جغتاي خان بيسولون، او "يسُلون" ، "yesulun" التهمة اليهما وبإنها قد سقياه سماً، فاصدرت بحقهما حكم الاعدام، وأعدم أيضاً معظم اولادهما. ^(٤٢)

غير ان المؤرخ فامبري ارمينوس كان له رأي آخر في السبب الرئيس الذي دفع بزوجة جغتاي خان لاتهامها لهما بهذه الجريمة قائلاً: (ولم تلق عليهما في الحقيقة تبعة موت زوجها الا لتخلص منهما، اذ كانت تخشى ان يفقا في سبيل اطماعها). ^(٤٣)

وارى ان الوزير هجير كان على علاقة غير ودية مع زوجة جغتاي خان ولتضارب مصالحهما معاً، ولأدراكه بأنها كانت تسعى الى الاستقلال بالادارة والحكم بعد ان كانت معظم الصلاحيات في يده هو.

*ثانياً: الوزير قطب الدين حبش عميد الملك:

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

تعود اصول الوزير قطب الدين حبش عميد الملك الى مدينة اترار (٤٤). (٤٥)،
وذكر بل ان مسقط رأسه مدينة كرمينيا (٤٦). (٤٧)

وأرى ان الآراء التي ذكرت عن ان اصوله من مدينة اترار أقرب الى الصواب
من مدينة كرمينيا لأجماع المؤرخين عليه.

ولم تُشر المصادر التاريخية الى قوميته غير انني أرى انه كان تركياً؛ نظراً
لأن مسقط رأسه مدينة اترار التي يسكنها عدد كبير من القبائل التركية.
كان هذا الوزير مسلماً (٤٨)، وكان يعمل في بداية حياته تاجراً (٤٩)، ثم سرعان
ما إلتحق بخدمة المغول بعد ان فرضوا سيطرتهم على معظم مدن بلاد ماوراء
النهر. (٥٠)

وصف بأنه كان قاسياً وطموحاً (٥١)، اذ بدأ يتدرج في المناصب حتى أصبح
كاتباً لدى جغتاي خان (٥٢)، ثم اصبح نائبه ووزيره. (٥٣)

وتمتع هذا الوزير بنفوذ كبير، اذ بدأت الأسر الحاكمة في الاقاليم الخاضعة
لسلطة المغول تسعى الى مصاهرته، فالامير قطب الدين (٥٤) حاكم كرمان (٥٥) زوجته
من احدى قريباته (٥٦).

ان المكانة الكبيرة والمهمة التي حازها الوزير قطب الدين حبش عميد الملك
لدى جغتاي خان تؤكد لنا ان الكراهية الشخصية، والمطلقة التي كان يضمها جغتاي
خان حيال المسلمين عامة كانت مبالغ فيها الى حدٍ كبير (٥٧)، وأشار بارتولد الى ذلك
قائلاً: (صحيح انه لم تُعرف عن حبش عميد غيرة خاصة على الاسلام، ولكن رجال
الدين المسلمين على أية حال لم يكونوا راضين عن ادارته). (٥٨)

وأضاف بارتولد إن هذا الامر يمكن التوصل اليه من خلال القصيدة التي
وجهها اليه الصوفي سيف الدين الباخري (٥٩)، فبعد عبارات المدح والتفخيم التي ذكرها
بحق هذا الوزير فإنه سرعان ما يوجه اليه عبارات التحذير من عذاب الله سبحانه
وتعالى. (٦٠)

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك"-

إنموذجاً-.....

وأشار بارتولد لها وهي: (بما ان ربّ العزة قد أوكل اليك في هذه الدولة ان تنصر الحق فماذا سيكون عذرك يوم الحشر اذا انت لم تقم بذلك؟ وفي ملتنا الاسلامية - نصرها الباري يوم الدين - شروط الرئاسة ثلاثة هي العلم والسنة والاسلام. فإذا اراد شاب لا خبرة له ان يتولى الرئاسة فإنه في نظر العقلاء لا يعيب المسنين ان يُحرموا منها وحيث يصبح الهدهد.... ملكاً فإنه لا عار على البازي في ايام دولته ان يكون بغير تاج. ومن الافضل للعقلاء ان ينأوا بأنفسهم اذا ما تولى السفهاء الرئاسة. ذلك ان القصر عندما يصبح منبراً فإنه من الخير البقاء بلا منبر).^(٦١)

وللمكانة الكبيرة التي احتلها الوزير حبش عميد الملك لدى جغتاي خان أهدى له واحدة من الاميرات من بنات السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه^(٦٢)، بعد ان وقعن في الاسر، اذ اهدى جنكيز خان اليه اثنتين فخص لنفسه إحداهن وأهدى الأخرى لوزيره حبش عميد الملك^(٦٣).

واحتفظ الوزير حبش عميد الملك بمكانته بعد وفاة جغتاي خان في سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م، اذ تولت زوجته يبسولون الحكم ويساعدها في ذلك الوزير حبش عميد الملك، ورشحوا قراهولاكو، أو "قراغول" بن موتكن جغتاي خان ليتولى حكم خانية جغتاي^(٦٤).

ولكن سرعان ما تبدلت الامور وتغيرت الاوضاع بعد تولي كيوك خان^(٦٥) (٦٤٤-٦٤٧هـ / ١٢٤٦-١٢٤٩م) العرش، وبسبب صداقته الحميمة مع ابن جغتاي خان والمدعو يبسومنكو اصدر اوامره بتولييه حكم خانية جغتاي خان، اذ لا يجوز تولي الحفيد الحكم مع وجود الابن^(٦٦)، وكان يبسومنكو قليل الذكاء والخبرة، ومنهمكاً في شرب الخمر^(٦٧).

وأبدى يبسومنكو غضبه من الوزير حبش عميد الملك لكونه كان مناصراً لـ "قراهولاكو" ومؤيداً له، فبدأ بسحب سلطاته ووزرع أولاده على أبناء جغتاي خان كل

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

واحد تسلم ولدًا لخدمته (٦٨) ، غير ان الامير بهاء الدين المرغيناني (٦٩) حاول إصلاح الأمور بينهما نظراً للعلاقة الطيبة التي كانت تربط بينه وبين جغتاي خان ، وتقديراً لعلمه وفضله، اذ قام بهاء الدين المرغيناني بإعادة أولاد حبش عميد الملك الى ييسكو منكو مرة ثانية. (٧٠).

وأشار باتولد الى ان الامير بهاء الدين المرغيناني وقف الى جانب الوزير عميد الملك تقديراً لمساندته فيما مضى، إذ أن الامير بهاء الدين المرغيناني فقد والده وهو طفل صغير، فتبناه الوزير حبش عميد الملك، ووقع اختياره عليه ؛ليكون ملازماً لـ "ييسو منكو" عندما وضع اولاده في خدمة جغتاي خان. (٧١)، لهذا سعى الامير بهاء الدين المرغيناني للتخفيف من حدة كراهية ييسومنكو حيال الوزير حبش عميد الملك، وانقاذ ولي نعمته وحفظاً لجميله. (٧٢)

ولأعجاب ييسومنكو بكفاءة بهاء الدين المرغيناني ونظراً لقدم خدماته ولاء منصب الوزارة بدلاً عن الوزير حبش عبد الملك (٧٣)، وأثار هذا الامر حفيظة الوزير حبش عميد الملك حياله، ولم يغفر له ذلك. (٧٤)

ولهذا كان الوزير بهاء الدين المرغيناني يطلب مراراً من ييسومنكو أن يمنع حبش عميد الملك من ايدائه على الرغم من كونه كان يؤدي واجباته الملكية على أحسن وجه. (٧٥)

وسرعان ما تبدلت الامور لصالح الوزير حبش عميد الملك بعد تولي منكو خان (٧٦) (٦٤٩ - ٦٥٨ هـ / ١٢٥١ - ١٢٥٩ م) العرش المغولي، فعزل ييسو منكو عن حكم خانية جغتاي وعين بدلاً عنه قراهولاكو ومنحه عنايته واهتمامه، غير ان قراهولاكو توفى في الطريق فتولت زوجته اورغنه خاتون (٧٧) الحكم وصيةً على ابنها مباركشاه. (٧٨)

واصدرت أورغنه خاتون أوامرها بإعادة جميع سلطات وصلاحيات الوزير حبش عميد الملك التي كان يمارسها سابقاً، ويشاركه ابنه نصير الدين في ذلك. (٧٩)

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

وكان أول عمل قام به الوزير حبش عميد الملك هو الانتقام من الوزير بهاء الدين المرغيناني الذي لقي مصرعه على غير انتظار بيد غريمه، على الرغم من ما كان يظهره له من مودة. (٨٠)، فأمر في سنة ٦٤١هـ / ١٢٤٣م بمصادرة امواله وسجن اولاده، اذ قيده بخشبة ذات فرعين لتعذيبه، وامر بلفه في داخل اللباد وان يُشد عليه بقوة حتى تتكسر عظامه ويموت. (٨١)

وأشار بارتولد الى ذلك قائلاً: (تم تسليم بهاء الدين مرغيناني وفقاً لتقاليد المغول الى خصومه فقتلوه قتلة لا تقل في بشاعتها عن اسلوب المغول في مثل هذه الاحوال، فقد خاطوا حول جسمه اللباد ثم انهالوا عليه بالضرب كما يُفعل باللباد حتى تحطت جميع عظامه). (٨٢)

وانشد بهاء الدين المرغيناني هذه الرباعية عندما قبض عليه الوزير حبش عميد الملك وسجنه قائلاً (٨٣):

انْقُدُونِي مِنْ مَحَنِ الدُّنْيَا وَالْأَمِيهَا إِنَّ مِنْ حَبَسُوا عُمَرِي
وَهُمْ بِهَذَا أَعَادُوا لِحَسْمِي وَصَلَّهُ تَكَسَّرَ جَسَدِي مِنْ دُنُوبِي
وبعث بهاء الدين المرغيناني هذه الرباعية الى الوزير حبش عميد الملك على سبيل الاستعطاف منشداً (٨٤):

خُذْ أَيَّهَا الْمَلِكُ لِحْمَةَ نَسِيجِي وَخِيُوطِي وَإِنْ احْتَجْتُ إِلَى رُوحِي فَخُذْهَا
فَقَدْ بَلَغَتْ رُوحِي التَّرَاقِي وَبَلَغَ صَدْرِي الآخِرَةَ فَلَا قَائِدَةَ مِنْ النَّصْرَعِ وَالتَّوَجِّعِ
واشار الجويني قائلاً: (وبقي للامير بهاء الدين اولاده واطفال ، وكم كان بود الامير حبش العميد ان يلحق ابناؤه الذكور به). (٨٥)، وهذا يعني ان الوزير حبش عميد الملك لم يقض على جميع ابناء بهاء الدين المرغيناني بل اكتفى بسجن عدد منهم. ولم يكتف الوزير حبش عميد الملك بما فعل مع الوزير بهاء الدين المرغيناني، بل انه لم يسمح لأي احد أن ينافسه، أو يشاركه في عطف جغتاي خان له واهتمامه به.

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

ودخل الوزير حبش عميد الملك في صراع مع الفقيه أبي يعقوب السكاكي (٨٦) الذي أصبح من أهم المقربين من جغتاي خان، لاسيما بعد ان اوصى به حبش عميد الملك في بداية الامر. (٨٧)

وشعر الوزير حبش عميد الملك بالخطأ الذي اقتترفه لاسيما بعد ان احتل ابو يعقوب السكاكي منزلةً كبيرة لدى جغتاي خان، فقد أثار هذا الحقد والغيرة والحسد في نفسه حياله، فعقد العزم على القضاء عليه، غير ان الفقيه ابا يعقوب السكاكي اكتشف هذا الامر فخطط للقضاء عليه قبل أن يفعل هو ذلك به. (٨٨)، فتوجه الى جغتاي خان وقال له: (يتضح من النجوم ان كوكب دولة حبش عميد واقباله قد أقل وبلغ حد النحس وأنا اخشى ان يؤثر ذلك على سعادة واقبال دولتك). (٨٩)، فصدق جغتاي خان كلامه وعزل الوزير حبش عميد الملك عن منصبه، وبعد مرور عام كامل على عزله إختلت أحوال الدولة بسبب ذلك. (٩٠)

فقال جغتاي خان لأبي يعقوب السكاكي: (إن النحس في طالع الناس ليس بالشئ الدائم، فلعل كوكب اقبال حبش قد قوي من جديد، ولخوف السكاكي من عاقبة خيانتة قال له: ان هذا ممكن ، فأعاد جغتاي حبش عميد الى كرسي الوزارة). (٩١)

وبعد أن استعاد حبش عميد الملك منصب الوزارة عقد العزم على الانتقام من السكاكي، فبدأ يغتابه عند جغتاي خان للايقاع به، وأخبره بأنه يسعى لنيل السلطة وانتزاعها منه، فصدق جغتاي خان، وأصدر أوامره بإلقاء القبض على السكاكي وأودعه في السجن وبقي فيه لمدة ثلاث سنوات حتى توفي. (٩٢)

ومن خلال مجريات هذه الاحداث نلاحظ مدى تأثر جغتاي خان بحاشيته من خواصه ووزرائه، ومما لاشك فيه إن روح التنافس، والصراع على المناصب قد أثرت بشكل كبير في تأجيج الفتن الداخلية وهذا كان له آثار سلبية على أحوال البلاد وعمامة الناس.

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -.....

ولم يكتف الوزير حبش عميد الملك بتكوين أرضية صلبة لنفسه فقط، واشترك معه ابناؤه في السلطة، وفي أركان الدولة المهمة.

وكان لابنه نصير الدين دور مهم في ادارة شؤون البلاد من خلال مساندته لابييه^(٩٣)، اما ابنه الآخر سليمان، وكان من أبرز رجال الانشاء في البلاد.^(٩٤)

الخاتمة

توضح من خلال دراستي هذه لهذين الوزيرين نتائج مهمة من أبرزها:

١- اهتم خانات المغول وامراؤهم بإختيار العناصر الكفوءة لادارة البلاد مع التنوع في أجناسهم ودياناتهم، فمنهم الوثنيون ومنهم المسلمون.

٢- حظي هذان الوزيران بصلاحيات واسعة الادارية منها والسياسية، مما دفع بهما في المستقبل الى التجاوز على جغتاي خان في أحيان كثيرة من غير ان يتخذ أي إجراء حازم حيالها.

٣- كان للصراعات الداخلية بين الامراء المغول ،وخاناتهم حول العرش أثر كبير في استغلال هذين الوزيرين هذه الظروف لتحقيق أهدافهما ونجحا في ذلك.

٤- لجأ الوزير قطب الدين حبش عميد الملك الى الحيلة والدهاء، لتحقيق أهدافه، منها تأمره ضد الوزير بهاء الدين المرغيناني، والفقير ابو يعقوب السكاكي، لينفرد هو بالسلطة لوحده، وليحظى بأهتمام جغتاي خان ورعايته.

٥- اشرك الوزير قطب الدين حبش عميد الملك ابناؤه معه في السلطة ومؤسسات البلاد المهمة.

*هوامش البحث ومصادره:

- ١- جغتاي خان :وهو الابن الثاني لجنكيزخان ،والدته هي زوجة جنكيزخان الكبرى وهي بورته فوجين من قبيلة قنقرات ابنة دي نويان ملك القبيلة، كان جغتاي خان ملكاً عادلاً كفوءاً ومهيباً ، كانت ممالك الخطا وبلاد ما وراء النهر قد آلت اليه بعد وفاة جنكيزخان وكانت حدود مملكته تشتمل على بلاد الأويغور، وسمرقند ،بخارى، والمالغ، وتورفان ،وقرة شهر، وكاشغر، وباركند، وختن، وفرغانة ،واترار، وبناكلت، وبذخشان وغيرها ،وكانت عاصمته مدينة "قناس"، أو "قوناس" ،وبنى في هذا المكان قرية اسمها قتلغ التي تقع بجوار مدينة المالغ، توفي في سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م بعد اصابته بمرض عضال . لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني ،علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد ، تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي ، دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، ١م ، ج ١ ، ص ٧٢وص ٧٤وص ٧٠وص ١٣٢وص ١٣٣وص ١٣٥وص ١٣٩ ؛ الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله ، جامع التواريخ، نقله الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي، الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ببيروت، ط ١، ١٩٨٣، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ١٣٥-١٥٠وص ١٥٥-١٥٨ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ،ترجمة د:عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ، ص ١٠١- ص ١٠٤وص ١٣٧؛ بارتولد، فاسيلي فلاديميروفيتش، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، ص ١١٣وص ١١٥وص ١٢٧وص ١٢٩وص ٥٥٩وص ٥٦٢وص ٥٨٦؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلا.ت، ص ١١٢وص ١٣٨وص ١٦٣وص ١٦٥ ؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م ، ص ١٢٢وص ١٥٨وص ١٥٩.
- ٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٥.
- ٣- فامبري،ارمينوس، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا.ت، ص ١٨٨.
- ٤- بارتولد، تركستان، هاش ص ٦٧٢.

٥-الخطا: وهم واحدة من القبائل التركية الوثنية، وكلمة الخطا مشتقة من كلمة "خطاي"، وهو الاسم الذي أطلقه المغول على الصين، وأطلقوا عليهم اسم "قراخطاي"، أو "قطاي"، أو "ختا"، اما الصينيون فقد أطلقوا عليهم اسم "سي - ليو"، أو "سي - ليائو"، وبلاد الخطا تُعدُّ القسم الثالث من مملكة توران، نزحت قبائلهم منها بعد ان طردتهم اسرة كين الحاكمة في الصين فلجأوا الى تركستان واستوطنوا مدن اخرى مثل كاشغر، وختن، وبلاساغون واصبحت مركزاً لهم، اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية، والمانوية، والمجوسية، والمسيحية وغيرها، انتهت دولتهم سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م، بموت اخر ملوكهم المدعو "تشي - لو - كو". لمزيد من التفاصيل ينظر: عوفي، سعيد الدين محمد، لباب الالباب، بسعى واهتمام وتصحيح: ادوارد بروز انكليسي، مطبعة بريل، ليدن، ج ١، ص ٣٢١- ص ٣٢٢ و ص ٣٤١ و ص ٣٤٥؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج ٩، ص ٣١٩ و ص ٣٢١- ص ٣٢٢ و ص ٣٢٣ و ج ١٠، ص ٣٣٩- ص ٣٤٠؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ٢، ص ٢٣٩- ص ٣٣٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، مج ٢، ج ١، ص ١١٠- ص ١١١ و ص ١١٥ و ص ١١٧- ص ١١٩ و ص ١٢١؛ القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ج ٤، ص ٣٨٧- ص ٤١٤.

٦-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٥.

٧-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، صص ١٥٦؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٩.

٨-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٦.

٩-الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ٢، ص ٢٤٩.

١٠-نويان، أو "نويين": هي كلمة مغولية معناها رئيس تومان اي رئيس فرقة مكونة من عشرة آلاف رجل، اذ ان الامراء عند المغول أربع طبقات أعلاها نويين، وهو امير عشرة آلاف ويُدعى امير تومان، اذ ان تومان تعني عندهم عشرة الاف، ثم امير الف ثم امير مائة ثم أمير عشرة، لمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداي و فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار أحياء

الكتب العربية ، القاهرة ، بلايت، مج ٢، ج ١ ، هامش ص ٢١٤ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى
ج ٤، ص ٤٢٣ .

١١-الهمذاني،جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٥؛ بارتولد، تركستان،
ص ٦٦٨ .

١٢-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٥ .

١٣-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ١٥٥؛ بارتولد، تركستان،
ص ٦٦٨ .

١٤-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ١٥٥ - ص ١٥٦؛ بارتولد،
تركستان، ص ٦٦٨ .

١٥-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٦؛ بارتولد، تركستان،
ص ٦٦٨ .

١٦-بارتولد، تركستان، ص ٦٦٩ .

١٧-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٦ .

١٨-ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٦ .

١٩-اوكتاي خان (٦٢٦-٦٣٩هـ/١٢٢٨-١٢٤١م): هو الابن الثالث لجنكيزخان ،اشتهر بالعقل

والكفاءة وسداد الرأي والتدبير والثبات والوقار والفتوة والعدل ، كان نصيبه من أملاك أبيه

ينحصر في مناطق جبال تارباغاي وأطراف بحيرة الآجول وحوض نهر ايميل الذي يصب في

تلك البحيرة، تولى العرش سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨ م ، حارب في جبهات عدة منها في شمال

الصين، وبلاد فارس ،والكرج وآسيا الصغرى وأوريا ،قام بأصلاحات ادارية عدة فقد انشأ مدينة

جديدة في "أوردو باليغ" شمال منغوليا قرب جبال قراقورم لتكون عاصمة" له ، وبنى قصر شامخ

فيها ، واهتم بنظام البريد وانشأ العديد من المحطات البريدية ،توفي في سنة ٦٣٩هـ/١٢٤١م

نظراً لأدمانه على الخمر .لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م ١، ج ١،

ص ١٧٢-٢٢١؛الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ١٧-

ص ٩٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٣٧ و١٧٢ و١٧٣؛ بارتولد، تركستان، ٦٤٩-

ص ٦٧١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٦٥-ص ١٦٧ و١٧٩-

ص ١٩٤؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١٥٩-ص ١٨٨ .

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

٢٠-الهمذاني، جامع التواريخ ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٥٦؛ بارتولد، تركستان، ص٦٦٩.

٢١-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص١٥٦؛ بارتولد، تركستان، ص٦٦٩.

٢٢-بارتولد، تركستان، ص٦٦٩.

٢٣-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٥٦؛ بارتولد، تركستان، ص٦٦٩.

٢٤-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٥٦.

٢٥-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٥٦؛ بارتولد، تركستان، ص٦٦٩.

٢٦-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٥٦؛ بارتولد، تركستان، ص٦٦٩.

٢٧-الصاحب محمود يلواج: هو فخر الدين ابو القاسم محمود بن محمد، وهو من اهم اعيان دولة جنكيزخان واهم وزرائه ، وهو حاكم البلاد الشرقية من شاطيء نهر جيحون الى منتهى بلاد الخطا ، وبقي في منصبه هذا حتى عهد منكوخان ، فرتب الممالك ونظم امور الدولة ، كان كاتباً سديداً وكان يتقن لغات عدة منها الخطائية والمغولية والايغورية والتركية والفارسية والهندية والعربية ، كانت وفاته في شهر ربيع الاول من سنة ٦٥٢هـ/١٢٥٤م ، ودفن في مدينة خان باليق . لمزيد من التفاصيل ينظر : النسوي، محمد بن أحمد ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر ١٩٥٣م ، ص٨٣- ص٨٥ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ،م٢، ج١، ص ١١٤ وص١٣١ او ص٤٣ او ص١٥٢ ؛ ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد ، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، حققه عن نسخته المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، د. مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبوعات مديرية احياء التراث العربي، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٣م ، ق٣، ج٤، ص٢٩٨ و ص٢٩٩ ؛ خواندمير ، ، غياث الدين بن همام الدين الحسني، دستور الوزراء، تأليف وترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،

١٩٨٠م، ص ٣٣٠ - ٣٣١ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٥٦٦- ص ٥٦٧ وهامشها وص ٦٥٤

وهامشها ، هامش ص ٦٥٩ ، وص ٦٦٤ و ٦٧٥ و ص ٦٧٧ .

٢٨-بلاد ما وراء النهر: يُعد هذا الاقليم من أخصب أقاليم الارض منزلةً وانزهها وأكثرها خيراً، لا يخلو هذا الاقليم من مدن وقرى تسقى، أو مباحس، أو مراعي لدوابهم، اما مياههم فانها اعذب المياه وابردها، وهوؤها صحي، يكثر في هذا الاقليم معادن عدة منها الذهب والفضة وغيرها، وفي بلاد ما وراء النهر كور عظام واعمال جسام منها بخارى وسمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقودايان واخيسيك وخوارزم. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي ، صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٣٨م ، ج ٢، ص ٤٦٣- ص ٥٢٥؛ الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلا ت ، ج ٢، ص ٣٥١؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهرسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ، ص ٤٧٦- ص ٤٨٨ .

٢٩-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧.

٣٠-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧.

٣١-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٩.

٣٢-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٩.

٣٣-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٩.

٣٤-جينغاي، او " جينقاي" :هو الوزير الاعظم لاوكتاي خان، تعود اصوله الى قبيلة الكراييت، وذكُر انه ينتسب الى الاويغور، حظي ايضاً بثقة جنكيز خان، لهذا وصف بانه مستشار الامبراطورية المغولية، فما من مرسوم يصدر من الصين الشمالية الا مقترناً بخطه وبالكتابه الاويغورية، وقد حاولت تواركينا خاتون زوجة اوكتاي خان القضاء عليه وتقويض نفوذه بعد وفاة زوجها، غير انه حظي بدعم كبير في عهد كيوك خان فولاه الوزارة وشمله بعطفه ورعايته، قُتل في عهد منكو خان وعلى يد دانشمند الحاجب في رمضان من سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٣ و ص ١١٤ و ص ١٢٤ و ص ١٢٥

وص ١٢٩ وص ١٣١؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،
ص ٧٠ وص ١٧٦ وص ١٧٧ وص ١٧٩ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣ وص ١٧٥
وص ١٧٧؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١٦٢ وص ١٦٣ وص ١٨٨ وص ١٩٢
وص ٢٠٥.

٣٥-تركستان، ص ٦٦٩.

٣٦-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٦.

٣٧-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧.

٣٨-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧.

٣٩-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٨؛ بارتولد،
تركستان، ص ٦٧٥.

٤٠-بارتولد، تركستان، ص ٦٧٢.

٤١-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٨.

٤٢-الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ٢، ص ٢٤٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧١ وص ٦٧٢؛
فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٨.

٤٣-تاريخ بخارى، ص ١٨٨.

٤٤-اترار: وهي ذاتها مدينة اطرار بند، أو " طرار "، كانت تسمى سابقاً فاراب، أو " باراب" ثم اصبح
اسمها عبر المراحل التاريخية اطرار بند، أو " طرار "، أو " اترار "، وهي مدينة من وراء نهر
سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان، واطرار اسم لرستاق، وتعد اترار اكبر مدنه،
وتقع اسواقها في الریض، ولها قهندز، وتعد مدينة اترار ناحية سبخة لها غياض ومزارع في
عرض الوادي الآخذ مياهه من نهر الشاش، اما قصبته فهي مدينة كدر، ومن اهم مدنها وسيح.
لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٥١٠- ص ٥١١؛ الاضطخري،
أبو اسحاق ابراهيم بن محمد، مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٢٧م،
ص ٢٩٥ وص ٣٤٦؛ المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد، احسن التقاسيم في معرفة
الأقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٠٦، ج ٢، ص ٦٣ وص ٢٧٣؛ ياقوت الحموي،
معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٧.

٤٥-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٨؛ بارتولد،
تركستان، ص ٦٦١.

٤٦- كرمينيا: هي من مدن بلاد ما وراء النهر، وهي اكبر من مدينة الطواويس واعمر وأكثر عدداً وخصوبة، وخديمنكن من كرمينيا وهي تقع ضمنها، ولكرمينيا قرى كثيرة. ينظر: الاضطخري،

مسالك الممالك، ص ٣١٤ وص ٣٢٠؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٨٩.

٤٧- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٦١.

٤٨- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٨؛ بارتولد، تركستان،

ص ٦٠٩؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش، ص ١٨٩.

٤٩- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص ١٨٩.

٥٠- بارتولد، تركستان، ص ٦٦١- ص ٦٦٢.

٥١- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص ١٨٩.

٥٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٨.

٥٣- ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خاوندشاه، تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش

كم نظير دراد بيات فارسي درسده نهم هجري، كتابفروشيهاي، تهران، ١٣٣٩هـ، م ٥،

ص ١٣٦.

٥٤- الأمير أبو الفتح قطب الدين: وهو ابن أخ براق الحاجب القراخطائي ومؤسس اماره كرمان

(٦١٩- ٧٠٣هـ / ١٢٢٢- ١٣٠٣ م)، تولى قطب الدين هذه الامارة بعد وفاة براق الحاجب سنة

٦٣٢هـ / ١٢٣٤ م وبوصية منه، واستمر في منصبه حتى سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٥ م، غير انه عزل

بأمر من اوكتاي خان، ثم تولى اماره كرمان مرة اخرى بأمر من منكو خان سنة ٦٥٠هـ / ١٢٥٢

م، وبقي في منصبه حتى وفاته سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م. لمزيد من التفاصيل عنه ينظر:

الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٣ وص ١١٤ وص ١١٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ،

الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٦٦.

٥٥- كرمان: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ومعصورة لها قرى عدة شرقها مكران وغربها فارس

وشمالها خراسان وجنوبها بحر فارس، تُنسب الى كرمان بن طهمورث، وهي مدينة منيعة، جبلية،

مدينتها العظمى السيرجان، يُكثر فيها النخيل، والجوز، والزرع والمواشي، وهي متجر يسار، من

اهم مدننا: الشيرجان، أو " السيرجان"، جيرفت، بُم، هرموز، السوقان، جيروقان، مرزقان وغيرها.

لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب

العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ص ١١٤-١١٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢،

ص ٣٠٨ - ٣١٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٤٥٩ - ٤٧٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٤ - ٤٥٥.

٥٦-بارتولد، تركستان، ص ٦٦٢.

٥٧-بارتولد، تركستان، ص ٦٦٢.

٥٨-تركستان، ص ٦٦٢.

٥٩-سيف الدين الباخريزي سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي القائدي الباخريزي: وهو نزيل بخارى، كان اماماً محدثاً، ورعاً زاهداً، تقياً، ثرياً، له وقع في القلوب ومهابة في النفوس، هو المحدث الحافظ الزاهد الواعظ، كان شيخاً فصيحاً تقياً، صحب عدد من العلماء والفقهاء منهم بهاء الدين السلامي وتاج الدين محمود الاشنهي وغيرهم، قرأ في خراسان على المؤيد الطوسي، وفضل الله بن محمد بن احمد النوقاني، وقرأ على الخطيب جلال الدين بن الشيخ شيخ الاسلام بن برهان الدين المرغيناني. لمزيد من التفاصيل ينظر: الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، تحقيق: د. بشار عواد معروف ود. محيي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ج ٢٣، ص ٣٦٣ و ٣٦٨.

٦٠-تركستان، ص ٦٦٢.

٦١-تركستان، ص ٦٦٢ - ص ٦٦٣.

٦٢-السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه: تولى الامارة بعد وفاة والده سنة ٥٦٩هـ / ١١٩٩م، كانت نهمته في الملك وتدبيره وحفظه وحفظ رعيته، وكان فاضلاً عالماً بالفقه والاصول وغيرهما، وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم بين يديه ويعظم اهل الدين، امتدت سلطته من حد العراق الى تركستان وفرض سيطرته على غزنة وجزء من الهند وسجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وبلاد الجبل وخراسان، توفي في احدى الجزر في جنوبي بحر قزوين سنة ٦١٧هـ / ١٢٢٠م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٧ و ص ٤٠٦ - ص ٤٠٨؛ سبط بن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاغلي، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، ق ٢، ج ٨، ص ٥٩٩ - ص ٦٠٠؛ العبود، د. نافع توفيق، الدولة الخوارزمية نشأتها. علاقاتها مع الدول الاسلامية. نظمها العسكرية والادارية ٤٩٠-٦٢٨هـ / ١٠٩٧-١٢٣١م، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٣٢ - ص ١٤٩ و ص ٢١٧.

- ٦٣- بارتولد، تركستان، ص ٦٠٩ و ص ٦٦٢.
- ٦٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٥٠؛ الشيرازي ، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله ،تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي ، انتشارات بيناد فرسك ايران ، ١٣٤٦هـ، م ٤، ص ٣٣٣؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٢.
- ٦٥- كيوك خان(٦٤٤-٦٤٧هـ/١٢٤٦-١٢٤٩م):هو الابن الأول لأوكتاي خان ، امه تواركينا خاتون ، تولى العرش سنة ٦٤٤هـ/١٢٤٦م وكان لوالدته تواركينا خاتون دور كبير في اقناع الأمراء المغول على توليته للعرش بعد ان كان أوكتاي خان قد رشح للعرش حفيده شيرامون ،كان ملكاً له عظمة الملوك وشوكة البحر مع اتصافه بالعظمة والكبرياء ، توفي كيوك خان لأصابته بالمرض سنة ٦٤٩هـ / ١٢٥١ م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م ١، ج ١، ص ٢٢٩- ٢٤٠؛ الهمذاني، جامع التواريخ ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ١٨- ١٩ و ص ١٧٦- ١٨٨ ؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧١- ١٧٦؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣- ١٧٥؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٥- ٦٨١.
- ٦٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠ و ص ٢٣٥.
- ٦٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠.
- ٦٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠.
- ٦٩- بهاء الدين المرغيناني هو ذو نسب عالٍ وشرف مكتسب، فقد جمع بينهما فأحسن، كان عالماً بعلوم عدة، له فضل على كل انسان، فكان باراً، فهو يمثل مجمع فضلاء العالم، كان ابوه شيخاً للاسلام في فرغانة، وكانت اسرته تتوارث هذا المنصب أباً عن جد، أما أمه فكانت من القراخانيين وينحدر نسبها الى الامير طغان خان، كان يجمع في ثقافته بين العلوم الدينية والدنيوية، لهذا استعادت العلوم الاسلامية مكانتها وتم احيائها من جديد خلال حكم هذا الوزير. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠- ٢٥٢؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٨ و ص ٦٨٤.
- ٧٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠.
- ٧١- تركستان، ص ٦٧٨.
- ٧٢- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٨.
- ٧٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠.

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك" -

إنموذجاً -

- ٧٤- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٨.
- ٧٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠.
- ٧٦- منكوخان: (٦٤٩-٦٥٨هـ/١٢٥٠-١٢٥٩م): هو الابن الأكبر لتولوي خان بن جنكيزخان ، والدته سيورقو قيتيتي بيكي ابنة جاكمبو أخي أونك خان ملك قبيلة الكراييت ، تولى منكوخان العرش بعد وفاة كيوك خان ، توفي منكوخان في سنة ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م بعد أصابته بالمرض. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م ٢، ج ٣، ص ١٩١-٢٤٧؛ الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ١٩٥-٢٢٥؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٦-١٩٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٥-١٨١؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٢-٦٩١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٠٥-٢١٦؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١٩٤-٢٠٠.
- ٧٧- اورغنه خاتون: هي ابنة تورالجي كوركان من قبيلة اويرات، هي زوجة قرا هولكو حفيد جغتاي خان، تسلمت الحكم في معظم املاك زوجها بعد وفاته باسم ابنها مباركشاه وصيةً عليه لأنه كان صغير السن، ثم تزوجت الامير الغو بن بايدار بن جغتاي، وسيطر سيطرة تامة على عرش آلوس جغتاي، وفي سنة ٦٦٢هـ / ١٢٦٣م، توفي الغو، فأجلست اورقنة خاتون ابنها مباركشاه على العرش. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠ و ص ٢٥١ وهامشها؛ الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٤٣ و ص ١٥٠ - ١٥٢؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٤ و ص ٦٩٠ و ص ٦٩٩ و ص ٧٠٢.
- ٧٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٠ و ص ٢٥١؛ طقوش، د. محمد سهيل، تاريخ المغول العظام والايلاخانيين (٦٠٢-٧٧٢هـ/١٢٠٦-١٣٧٠م) ، (٦٥١-٧٥٦هـ) / ١٢٥٣-١٣٥٥م، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ١٢٥.
- ٧٩- بارتولد، تركستان، ص ٦٨٤.
- ٨٠- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٩.
- ٨١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥١؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٩؛ طقوش، د. محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص ١٢٥.
- ٨٢- تركستان، ص ٦٨٤.
- ٨٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥١.

- ٨٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥١.
- ٨٥- تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٥٥.
- ٨٦- الفقيه ابو يعقوب السكاكي: هو العالم الفاضل صاحب المؤلفات البليغة ومن بينها كتاب "المفتاح في علم المعاني والبيان"، كانت لديه معرفة جيدة بالعلوم الغربية والفنون العجيبة مثل التي هي اشبه بالخرافات اذ كان يدعي انه بأستطاعته السيطرة على الكواكب والطلسمات ،والسحر وغيرها ،اصبح من اهم المقربين لجغتاي خان ،فأجتهد السكاكي على الدوام في ان يظهر له غرائب الاشياء ،فحظي بالمزيد من تكريمه واحترامه له. ينظر :بارتولد ،تركستان ،هامش ص ٦٦٣ و٦٦٤.
- ٨٧- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٦؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٦٣.
- ٨٨- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٧؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٦٣ و ص ٦٦٤.
- ٨٩- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٦؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٦٤.
- ٩٠- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٦؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٦٤.
- ٩١- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٦؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٦٤.
- ٩٢- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٦؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٦٤.
- ٩٣- بارتولد، تركستان، ص ٦٨٤؛ طقوش، د. محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص ١٢٥.
- ٩٤- بارتولد، تركستان، ص ٧٠٠.

قائمة المصادر والمراجع :

*أولاً المصادر الأصيلية العربية وغيرالعربية المعربة:

- * ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م):
- ١- الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ٤، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- * الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م) :
- ٢- مسالك الممالك ، بريل ، لندن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧ م .
- * الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) :

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك"-

إنموذجاً-.....

- ٣- تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي ، دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م .
- *الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت١٢٢٦هـ/١٢٢٨م) :
- ٤- معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلايت.
- *ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) :
- ٥- صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨ م .
- * خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م) :
- ٦- دستور الوزراء، تأليف وترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٠م،
- *الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت١٣٤٧هـ/١٣٤٧م) :
- ٧- سير اعلام النبلاء، تحقيق: د. بشار عواد معروف ود. محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ٨- سبط بن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م):
- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
- * ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) :
- ٩- تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، حققه عن نسخته المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، د. مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبوعات مديرية احياء التراث العربي، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٣ م .
- * الفلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) :
- ١٠- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.
- *المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) :
- ١١- احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦.
- * النسوي، محمد بن أحمد (ت٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) :
- ١٢- سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر ١٩٥٣ م .
- * الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) :

١٣- جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هندواوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب ، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، بلايت، وطبعة الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن. نقلها الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي، الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ط١، ١٩٨٣.

* اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) :

١٤- البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

*ثانياً:المصادر الفارسية الأصلية غير المعربة:

* الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (توفي في النصف الاول من القرن ٨هـ/٤م) :

١- تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي ، انتشارات بيناد فرسك ايران ، ١٣٤٦هـ.

* عوفي، سديد الدين محمد (ت في حدود النصف الاول من ق ٧هـ/١٣م):

٢- لباب الالباب، بسعي واهتمام: ادوارد بروان انكليسي ، مطبعة بريل، ليدن ، ١٩٠٦م .

* ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه (ت٩٠٤هـ/٤٩٨م) :

٣- تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير دراد بيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ، ١٣٣٩هـ .

* ثالثاً: المراجع الثانوية:

* اقبال، عباس :

١- تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ،ترجمة د:عبد الوهاب علوب،

المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .

* بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش :

٢- تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على

طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

* الصياد، د. فؤاد عبد المعطي :

٣- المغول في التاريخ ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلايت .

* طقوش ، د.محمد سهيل:

أعلام وزراء البلاط المغولي الوزير "هجير" ، و "قطب الدين حبش عميد الملك"-

إنموذجاً-.....

٤- تاريخ المغول العظام والایلخانیین (٦٠٢-٧٧٢هـ / ١٢٠٦-١٣٧٠م)، (٦٥١-٧٥٦هـ) /

١٢٥٣-١٣٥٥م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ /

٢٠٠٧م.

* العبود، د. نافع توفيق:

٥- الدولة الخوارزمية نشأتها. علاقاتها مع الدول الإسلامية. نظمها العسكرية والإدارية ٤٩٠-

١٩٧٨هـ / ١٠٩٧-١٢٣١م، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٨.

* العريني، د. السيد الباز :

٦- المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

* فامبري، أرمينوس:

٧- تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود

الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت.

* لسترنج، كي :

٨- بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع

فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

Summary of Research

The study of a number of the Mongol court Ministers is considered one of the most important studies for Several researchers

The historical importance of this study is that no one previously has highlighted these two ministers "Hugair and Gotb al ddn Omaid Almulk ". Despite of the importance of their political and administrative role

In this papers I've dealt with the biography of both Ministers Hugair and Gotb al ddn Habash Omaid Almulk and their administrative posts, also I've pointed to the attention of Mongols khans to them, their role in managing the country and their important political hallmarks in the Mongol court, which has had a significant impact in fueling the conflict over premiership , so they had clear contributions of many filtering and plotting to autocrat the power . and keep their competitors away